

# فضل العشر الأوائل من ذي الحجة والأعمال المستحبة فيها |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايها الاحبة ها هي ايام العشر من ذي الحجة تهل علينا بهذه الانفاس الخاشعة الزاكية وقد لا يعرف فضل هذه الايام الا القليل اردت ان اذكر امتي الحبيبة بهذا الفضل العظيم. اسمع ماذا قال الله عز وجل؟ وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضل هذه الايام -

[00:00:00](#)

قال ربنا تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [00:00:28](#)

الايات. قال ابن عباس رضي الله عنهما الايام المعلومات هي ايام العشر من ذي الحجة فانتبه لهذه الايام ولا تضيعها ايها العاقل ايها الفاضل يا من يعرف شرف زمانه وقال صلى الله عليه وسلم - [00:00:51](#)

كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذي الحجة -

[00:01:14](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ليه ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من ايام العشر من ذي الحجة؟ لماذا - [00:01:44](#)

تدبر معي ايها الحبيب اللبيب. قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى لان هذه الايام تتضمن امهات العبادات تشتمل هذه الايام الفاضلة القادمة على امهات العبادات. من الصلاة والصيام والحج - [00:02:06](#)

والصدقة فضلا عن التوحيد فلا يفعل هذا الا موحد لله جل وعلا فهذه الايام تشتمل على امهات العبادات فاحرص على صيام تسع ذي الحجة ففضلها عظيم واجرها كريم. واسأل الله الا يحرمني واياكم الاجر - [00:02:33](#)

من اعظم الاعمال الصالحات في هذه الايام ايضا صيام يوم عرفة لغير الحاج ولقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة كما في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه فقال بابي وامي وروحي يكفر السنة الماضية والباقية. انظروا الى

[00:02:57](#) هذا الفضل -

فاعقد النية الان على صيام يوم عرفة هذا يوم هو اشرف ايام العام كله وهو اعظم ايام العام كله هو اليوم التاسع من ذي الحجة ومن اهل العلم من قال - [00:03:25](#)

ليلة القدر خير من ليلة التاسع من ذي الحجة لان الله خص ليلة القدر في رمضان بهذا الفضل ليلة القدر خير من الف شهر اما يوم التاسع من ذي الحجة - [00:03:42](#)

وهو افضل ايام العام كله بما فيها ايام رمضان ثم من اعظم الاعمال الصالحات الصلاة حافظوا على الصلوات في هذه الايام المباركات وما اجمل واروع ان تقوم لله بالليل ولو في نصف ساعة - [00:04:02](#)

ولو في ربع ساعة احرص على ان تكتب بين القائمين لله جل وعلا بين من تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. فالليل انس المحبين وروضة المشتاقين وان لله عبادا يراعون الظلال بالنهار - [00:04:25](#)

كما يراعي الراعي غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها. حتى اذا ما جنهم الليل واختلط الظلام ونصبت الفرش وخلقى كل كل حبيب بحبيبه قاموا فنصبوا الى الله اقدامهم. وافترضوا على الارض جباههم وناجوا ربهم فقرأوا قرآنه -

[00:04:50](#)

وطلبوا احسانه وانعامه. فوالله ان اول ما يمنحهم ربهم ان يقذف من نوره في قلوبهم لا تحرم نفسك من هذا النور. ولا من هذا الفضل.

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة الا ادلكم على - [00:05:12](#)

يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى ساجد وانتظار

الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

فقال رأيتم لو ان نهرا على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات. ايبقى من درنه شيء يعني هل يبقى على جسده شيء من

القذارة او النجاسة قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا - [00:05:51](#)

اي فضل هذا كذلك ايها الاحبة من اعظم الاعمال الصالحات في ايام العشر الحج الركن الخامس من اركان هذا الدين. الحج اشهر

معلومات وهو في هذه الايام المعلومات وكذلك هو داخل ضمن ايام العشر من ذي الحجة - [00:06:15](#)

فيوم عرفة واليوم التاسع والحج عرفة ويوم الحج الاكبر هو اليوم العاشر هو من اعظم القربات التي تتقرب بها الامة الى الله في هذه

الايام المباركة ايضا الذكر التسبيح التهليل - [00:06:37](#)

التكبير التحميد الصدقة بر الوالدين الاحسان الى الجيران الاحسان الى الفقراء الاحسان الى الارامل واليتامى والمساكين اي عمل

صالح لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق - [00:06:56](#)

العمل الصالح لا حد له بشرطين ان تخلص النية وان يكون عملا موافقا لسنة سيد البشرية. هذا عمل صالح. متقبل من رب البرية جل

جلاله ولا تحقرن من الاعمال الصالحة اي شيء - [00:07:18](#)

لقد دخل رجل الجنة في غصن في غصن شجرة مر رجل على طريق فرأى غصنا قد عاق حركة الناس وسد الطريق وقال لانحين هذا

عن طريق المسلمين لا يؤذيه فغفر الله له - [00:07:37](#)

وادخله الجنة بتنحيته الغصن فكيف لو نحيث الاذى عن الخلق بل كيف لو احسنت الى الخلق فمن لم يستطع ان يحسن الى الخلق

فليكيف اذاه عن الخلق فهذا احسان لقد لقي نبينا - [00:07:58](#)

وحبيينا صلى الله عليه وسلم اباه وابانا خليل الله ابراهيم ليلة الاسراء والمعراج. والحديث رواه الترمذي بسند حسن فقال ابراهيم

على نبينا وعليه الصلاة والسلام يا محمد اقري امتك مني السلام - [00:08:15](#)

على رسول الله وعلى خليل الله السلام اقري امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة وانها قيعان وان غراسها سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا ذكر - [00:08:38](#)

لا تفرط فيه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. اغرس اغرس لنفسك غرسا في الجنة. وانت في السيارة اغرس وانت في

مكتبك اغرس وانت في مجلسك في بيتك اغرس - [00:09:00](#)

لا تضيع الوقت في كلام لا يسمن ولا يغني من جوع. وانت يا اختاه يا من تضيعين الساعات الطويلة في كلام لا يسمنه ولا يغني من

جوع يجب ان تنتبه - [00:09:17](#)

لبركة العمر ولشرف الزمان. انا اتألم غاية الالم من اخوة واخوات لا يكفون عن الكلام الذي لا يسمن ولا من جوع. الذي لا ينفعهم لا في

الدين ولا في الدنيا. بل ربما يأثمون به من غيبة ونميمة وشهادة زور وقول - [00:09:29](#)

كذب وبالبهتان وبالباطل الى غير ذلك من الكلمات. سواء كانت مقروءة او مكتوبة او مسموعة او حتى مرئية فسنسأل عن كل كلمة

وعن كل عمل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:09:49](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بل ومن اجمل وارق ما قرأته. ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ان النبي

صلى الله عليه واله وسلم قال يوما لبلال رضي الله عنه يا بلال - [00:10:06](#)

حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة هل انتبهت ايها الحبيب اللبيب الرسول يقول لبلال قل لي انت بتعمل ايه انا سمعت صوت نعليك - [00:10:25](#)

بين يدي في الجنة. والنبي يحفظ صوت نعلي بلال لانه يأتيه في وقت السكينة في وقت السكون ليوقظه او لينبهه للخروج لصلاة الصبح الرسول يقول له يا بلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يديك - [00:10:44](#)

في الجنة فقال بلال يا رسول الله ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت لله بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي - [00:11:08](#)

الله اكبر العمل الصالح سبب للحياة الطيبة قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. العمل الصالح سبب لمحبة الرب للعبد روى البخاري وغيره. من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:11:26](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني - [00:11:57](#)

ولئن استعاذني لاعينته. وما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددي عن قبض المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ايضا العمل الصالح سبب لتفريج الهم والكرب وما اكثر الهموم وما اعظم الكربات - [00:12:17](#)

روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر في حديث الثلاثة الذين دخلوا الغارة وانحدرت الصخرة فسدت عليهم باب الغار. كان في من كان قبلكم ثلاثة خرجوا فاواه المبيت الى غار. فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم باب الغار - [00:12:41](#)

فقالوا اعلمو انه لينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم لجأ الاول الى الله ببره بوالديه والثاني بتعففه عن الزنا. والثالث بامانته واستثماره لاجدر الاجير. ففرج الله كرب - [00:12:59](#)

كربهم وازاح الله عز وجل بقدرته هذه الصخرة وخرجوا الى حال سبيلهم بفضل الله ثم بفضل عملهم الصالح العمل الصالح سبب لحسن الخاتمة قال الحافظ ابن كثير لقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه - [00:13:18](#)

ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه. فان عشت على العمل الصالح يقتضي عدل الله ان تموت على العمل الصالح وان تبعث على ذات العمل الذي مت عليه - [00:13:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبدالله يبعث كل عبد على ما مات عليه وفي مسند احمد وسنن الترمذي بسند صحيح من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:52](#)

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله. قيل كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. واختتم ايها الافاضل باعظم ثمار العمل الصالح دخول الجنة اللهم اجعلني واياكم من اهلها - [00:14:08](#)

الجنة ثمرة حتمية بوعد رب البرية وسيد البشرية للمؤمنين الذين يعملون الصالحات. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا ييبغون عنها حولا. قال جل وعلا وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها

- [00:14:30](#)

الانهار قال جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب - [00:14:56](#)

وحسنت مرتفقا ايها الافاضل هذا فضل العمل الصالح بصفة عامة وفضل العمل الصالح في العشر من ذي الحجة بصفة خاصة من منطلق حبي لكم اردت ان اذكر نفسي واخواني واخواتي - [00:15:22](#)

ليشتمروا عن ساعد الجد. واسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا واياكم فضله وان يغفر لنا ولكم الذنوب وان يستر علينا وعليكم العيوب وان يفرج لنا ولكم الكرب واسأله جل جلاله ان يجعلني واياكم جميعا من سعداء الدنيا والاخرة. وان يقر اعيننا جميعا بنصرة

الاسلام - [00:15:46](#)

وعز المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة كل عام انتم بخير وصلى الله سلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:12](#)